وله في سيف الدولة أيضا قصيدة لامية طويلة ومن جملة أبياتها قوله .

(قد جدت لي باللها حتى ضجرت بها % وكدت من ضجري أثني على البخل) .

(إن كنت ترغب في اخذ النوال لنا % فاخلق لنا رغبة أو لا فلا تنل) .

(لم يبق جودك لي شيئا أؤمله % تركتني أصحب الدنيا بلا أمل) .

وهذا المعنى فيه إلمام بقول البحتري أعني البيت الأول .

(إني هجرتك إذ هجرتك وحشة % لا العود يذهبها ولا الإبداء) .

(أخجلتني بندى يديك فسودت % ما بيننا تلك اليد البيضاء) .

(وقطعتني بالجود حتى إنني % متخوف أن لا يكون لقاء) .

(صلة غدت في الناس وهي قطيعة % عجب وبر راح وهو جفاء) .

وفي معناه أيضا قول دعبل بن علي الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد ا بن مالك الخزاعي أمير مصر .

(زمني بمطلب سقيت زمانا % ما كنت إلا روضة وجنانا) .

(كل الندى إلا نداك تكلف % لم أرض بعدك كائنا من كانا) .

(أصلحتني بالبر بل أفسدتني % وتركتني أتسخط الإحسانا) .

وهو معنى مطروق تداولته الشعراء وأكثرت استعماله فمنهم من يستوفيه ومنهم من يقصر فيه وكتب به علي بن جبلة المعروف بالعكوك الآتي ذكره إن شاء ا تعالى إلى أبي دلف العجلي في أبيات رائية ولولا خوف الإطالة لذكرتها وما ألطف قول أبي العلاء المعري فيه .

(لو اختصرتم من الإحسان زرتكم % والعذب يهجر للإفراط في الخصر)